

التوحد

يعتبر التوحد من الاعاقات الصعبة التي تعرف علميا بانها خلل وظيفي في النمو الاجتماعي والادراكي والتواصل مع الاخرين .. ويلاحظ ان الطفل المصاب بالتوحد فقط يكون طبيعيا عند الولادة وليس لديه اية اعاقة جسدية او خلقية وتبدأ المشكلة بملاحظة الضعف في التواصل لدي الطفل ثم يتجدد لاحقا بعدم القدرة علي تكوين العلاقات الاجتماعية وميله للعزلة مع ظهور مشاكل في اللغة ان وجدت ومحدودية في فهم الافكار ولكنه يختلف عن الاطفال المتخلفين عقليا بان البعض من المصابين لديهم قدرات ومهارات فائقة قد تبرز في المسائل الرياضية او الرسم او الموسيقى والمهارات الدقيقة ويتفوق عليه الطفل عقليا في الناحية الاجتماعية...

ومرض التوحد:

- 1- يسبب القلق في حياة الاسرة.
- 2- يعاني منه الاف الاشخاص في مختلف انحاء العالم.
- 3- يصيب الاولاد بنسبة 4 مرات اكثر من البنات.
- 4- لا يقتصر علي جنسية او طبقة معينة.
- 5- يحتاج الي رعاية ومساندة مدي الحياة.
- 6- يبدو الشخص الذي يعاني من اعاقة التوحد ظاهريا طبيعيا كالاشخاص العاديين تماما.
- 7- نادرا مايشخص التوحد قبل 3 سنوات.
- 8- يؤثر التوحد بشكل واسع علي استقرار حياة الذين يعانون من اعاقة التوحد ومهاراتهم حيث يحتاج هؤلاء الاشخاص الي رعاية دائمة من الاشخاص الذين يعيشون معهم.
- 9- التوحد هو اعاقة تواصل دائمة مدي الحياة العامة اذا لم يتم تدريبه في فترة مبكرة.
- 10- نادرا ما يظهر حب الاستطلاع والتخيل لدي الذين يعانون من اعاقة التوحد بالاضافة لمعاناتهم من صعوبات في التواصل.
- 11- غالبا ما يعاني التوحديون من مشاكل بالنطق في حين ينعدم لدي البعض منهم.
- 12- العالم في نظر الذين يعانون من اعاقة التوحد محاط بالغموض.
- 13- يقاوم الذين يعانون من اعاقة التوحد التغير في الروتين اليومي الذي اعتادوا عليه وقد يظهر ذلك من خلال بعض السلوكيات التي يبديها الشخص مثل الغضب.
- 14- بداية اكتشاف التوحد صدمة للوالدين والاشقاء وحياة الاسرة قد تكون عرضة للتحطم

مع ضعف العلاقات الاجتماعية والسلوكيات الغير متوقعة.
15- يعاني والدي الطفل التوحد من القلق علي مستقبل طفلهم التوحد.

نسبة حدوثه.....

تشير الاحصائيات العالمية بظهور حالة توحد لكل 100 مولود وتظهر اعراض التوحد واضحة بعد 30 شهر تقريبا.

صفات مرض التوحد....

لايحب الطفل التوحد الحضان ولا الحمل وهو صغير ولا يتجاوب مع اغاني الاطفال التي تصدرها الام او الابتسامات او المناغاة وكل حالة تختلف عن الاخرى فليس هناك قاعدة للجميع ولكن اغلبهم يشتركون في القصور في ثلاث مناطق تطورية بالنسبة للطفل هي:

- 1- القدرة علي التواصل.
- 2- تكوين العلاقات الاجتماعية.
- 3- التعلم من خلال اكتشاف البيئة من حوله كالطفل الطبيعي.

اسباب مرض التوحد....

لسنوات عدة كان الاعتقاد السائد ان التوحد سببه خطأ في العلاقة ما بين الام والطفل. اما الان فقد بدا واضحا من الابحاث بان اضراب التوحد اسبابه مشكلة بيولوجية وليست نفسية قد تكون الحصبة الالمانية او الحرارة العالية المؤثرة اثناء الحمل او تكونا غير طبيعي لكروموسومات تحمل جينات معينة او تلفا بالدماغ اما اثناء الحمل او اثناء الولادة لاي سبب مثل نقص الاكسجين (الولادة المتعسرة) مما يؤثر علي الجسم والدماغ وتظهر عوارض التوحد واللغز مازال غير معروف لاصل التوحد.

العلاج....

ان سبب التوحد مازال غير معروف تماما لذلك فانه قد تم تجربة العديد من وسائل العلاج وقد اعطي بعضها نتائج ايجابية والبعض الاخر كانت نتائجه غير محدودة لعدد من الاطفال..

وسائل العلاج المستخدمة....

- 1- العلاج الدوائي ويستعمل لتخفيف حالات النشاط المفرط لدي البعض او الاكتئاب والخمول لدي البعض الاخر وهو ليس بعلاج للتوحد بقدر ما هو محاولات لتنشيط مراكز اخري في الدماغ ولم يعطي هذا العلاجتناج يمكن الاعتماد عليها وان استعمل لا بد من متابعة دقيقة من الطبيب لئلا يكون هناك اثار جانبية.
- 2- العلاج السمعي وهو محاولة للتاثير علي نوعية السمع لدي الطفل وتركيزه.
- 3- العلاج بالاسترخاء والموسيقى وهو محاولة لارخاء عضلات الطفل وادخال الموسيقى

كمؤثر خارجي علي تركيز الطفل.

4- التدريب التعليمي المنظم باستخدام وسائل التعليم الخاص بالتوحد مع وضع خطط مناسبة لتعديل السلوك ومتابعتها واشغال وقت الطفل بنشاطات محببة الي نفسه وسنه وشخصيته تنمي لديه الاعتماد والثقة بالنفس مع التركيز علي مهارات التواصل المناسبة لكل فرد حسب مستواه وهو برنامج فردي يحتاج لجهد كبير....

دور الاسرة....

البرنامج المتابع من الوالدين يعطي نتائج افضل في المدرسة ولا يلقي العبء باكملة علي المعلمة ولكنهما يصبحان المكملين الاساسيين لبرنامج المدرسة الخاص ويسمح لهما بالمشاركة في تطوير ونمو طفلهم وهذا يعطيهم الحافز والمشجع للعمل والاستمرار خاصة اذا تم التعاون والتشجيع لمعلمة الفصل.....